

الغيبة

[223] عليه السلام قال: يا با حمزة إن الأرض لن تخلو إلا وفيها عالم منا، فإن زاد الناس قال: قد زادوا، وإن نقصوا قال: قد نقصوا، ولن يخرج إلا ذلك العالم حتى يرى في ولده من يعلم مثل علمه أو ما شاء الله (1). 186 - وروى محمد بن يعقوب الكليني رفعه قال: قال أبو محمد عليه السلام - حين ولد الحجة عليه السلام - زعم الظلمة أنهم يقتلونني ليقطعوا (2) هذا النسل، فكيف رأوا قدرة الله وسماه المؤمل (3). 187 - وروى سعد بن عبد الله، عن أبي هاشم داود بن القاسم الجعفري، قال: كنت محبوسا مع أبي محمد عليه السلام في حبس المهدي بن الواثق، فقال لي: يا أبا هاشم إن هذا الطاغية أراد أن يعذب (4) بأبي هذه الليلة وقد بتر الله تعالى عمره، وقد جعله الله للقائم من بعده ولم يكن لي ولد، وسأرزق ولدا. قال أبو هاشم: فلما أصبحنا [وطلعت الشمس] شغب (5) الأتراك على المهدي فقتلوه، وولي المعتمد مكانه وسلمنا الله (6). فأما من زعم أن الأمر قد اشتبه عليه فلا يدري هل لأبي محمد عليه السلام ولد أم لا إلا أنهم متمسكون بالاول حتى يصح لهم الآخر. فقله باطل بما دللنا عليه: من صحة إمامة ابن الحسن، وبما بينا من أن الأئمة اثنا عشر، ومع ذلك لا ينبغي التوقف بل يجب القطع على إمامة ولده. (1) _____

عنه البحار: 25 / 250 ح 4 وإثبات الهداة: 1 / 123 ح 195. (2) في نسخ " أ، ف، م " ليقطع. (3) عنه البحار: 51 / 30 ح 5 ولم نجده في الكافي، ورواه في مهج الدعوات: 276 عن نصر بن علي الجهضمي عن العسكري عليه السلام وفي تاريخ الأئمة: 22 باختلاف يسير ويأتي الإشارة إلى هذا الحديث في ح 197. (4) في نسخة " ف " يتعذب وكذا في البحار ونسختي " أ، م ". (5) من نسخ " أ، ف، م " وفيها: سعت بدل " شغب ". (6) تقدم في ح 173 وله تخريجات ذكرناها هناك. _____